

البناء

الجنرال في كلمينسو للتنسيق وتثبيت الوحدة في مواجهة الأخطار

عون: نظرنا متطابقة للحوادث في لبنان جنبلاط؛ له حيثية وطنية بالترشح للرئاسة



جنبلاط مستقبلاً عون بحضور تيمور جنبلاط

غاب الاستحقاق الرئاسي عن لقاء رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في كلمينسو. وقد أثار الجنرال إعطاء زيارته له، ملك بعد أكبر من كونها «رد رجل» لزيارة سابقة قام بها جنبلاط إلى الرابية في محاولة من الأخير لحل عقدة انتخابات رئاسة الجمهورية. فالظروف التي يعيشها لبنان لا يمكنها من محاولة من الأخيرة للقاء ليس الأخير وليس رداً لزيارة الوطنية ليكون لبنان موحداً في مواجهة الأخطار. وأكد «أن هذا اللقاء ليس الأخير وليس رداً لزيارة الوطنية ليكون لبنان موحداً بل العكس نحن نقاهنا على متابعة هذه الموضوعات. واعتقد أنه كانت لدينا نظرة متقاربة لا بل متطابقة حول الحوادث في لبنان».

ورداً على سؤال: قال عون: «نحن ضد التمديد، والبرهان على ذلك أنني قدمت ترشيحي».

وسئل: من سيقوم بالاستشارات لتشكيل حكومة جديدة إذا أجريت الانتخابات؟ فأجاب: «يتم انتخاب رئيس لمجلس النواب الذي يدعو بدوره النواب إلى انتخاب رئيس، وإذا لم يتم انتخاب رئيس بعد الانتخابات الجديدة «فالعوض للرئاسة» بسلامة».

المتجذرون في الانتماء إلى الأرض والتاريخ أعلا الصوت وأفضلوا الأهداف المشبوهة

من أراد حرف مسار «مؤتمر الدفاع عن مسيحي الشرق»... ولماذا؟

■ ماجد حنا

ما كان مأمولاً من انعقاد «مؤتمر الدفاع عن مسيحي الشرق» في واشنطن، لم يتحقق. فالعناوين والقضايا التي اجتمع لأجلها بطاركة الشرق وممثلون لحاضرة الفاتيكان ورهبان آلف شخصية يمثلون جهات روحية وحزبية وسياسية، عمل البعض على تجويفها، وظهر جلياً أنّ الجهة المنظمة تستطيع أهدافاً للمؤتمر مغايرة للهدف المعلن «الدفاع عن مسيحي الشرق» في وجه الإرهاب والتطرف الذي يستهدفهم.

والعديد من معتققي الديانات السماوية. الموقف برز واضحاً وجلياً في افتتاح المؤتمر، فهو يندد بالارهاب ويدعو إلى القضاء عليه، ويبحث الدول كافة على تحمل مسؤولياتها بمحاربتها ووقف دعمه وتمويله، لكن ما حصل أنّ هذا الموقف اصطدم بأفخاخ وضعها الممثلون والجهات التي تقف خلفهم، وهي أفخاخ معدة مسبقاً لإفشال المؤتمر في حالة رفض الخضوع لإملاءات وطروحات كالتالي أعلن عنها السيناتور الأميركي تيد كروز في حفل عشاء المؤتمر.

وكما كان يتوخاه المشاركون في المؤتمر وذهبوا لأجله، جرى التعبير عنه صراحة في جلسة افتتاح المؤتمر، فألى رسالة قداسة بابا الفاتيكان الموجهة إلى المؤتمرين والتي أعرب فيها عن تضامنه مع مسيحي الشرق في معاناتهم، ودعوته إلى دعم حقوقهم، تحدثت الكلمات الأخرى عما يتعرّض له المسيحيون، وضرورة مواجهة المجموعات الإرهابية المتطرفة وإنهاء وجودها، ودعت إلى إيقاف كل أنواع الدعم الذي يقدم إلى «داعش» و«النصرة» وأخواتهما من المجموعات الإرهابية، وعلى الأصدّة الاقتصادية والمالية والعسكرية واللوجستية كافة، وتساءل أكثر من متحدث عن أسباب الصمت الدولي حيال ممارسات تنظييم «داعش» الإرهابية بحق المسيحيين والمسلمين من معتققي الديانات السماوية.

حوام أول المتصدّين

ويجلس لعضو المؤتمر، عضو المجلس القومي في الحزب السوري القومي الاجتماعي بسام حوام، أنه كان أول المتصدّين لكرّوز معلناً على سماع الحضور إدانته الشديدة لكلام السيناتور الأميركي ومطالبا بطرده، ثم تطور الأمر إلى سجال حاد بين حوام وعضوي اللجنة المنظمة توفيق يعقيني وجلبير شاغوري، اللذين أظهرتا تواطؤاً مع كروز ما استدعى اتهام حوام لهما بتحويل المؤتمر عن أهدافه الحقيقية خدمة لمشاريع مشبوهة، وهذا ما جعل اللجنة المنظمة تتخذ قراراً بمنع حوام من متابعة أعمال المؤتمر، وذلك في إجراء يعكس طبيعة الدور الذي تؤدّيه هذه اللجنة لمصلحة جهات تدين بمواقفها وسلوكها لجهات مشبوهة مرتبطة بالعدو الصهيوني، والتي عملت على إفساد المؤتمر بدعوة شخصيات تدين بالولاء له، اللوبي الصهيوني».

صفاة كروز استندت بصفاة مماثلة من يعقيني وزميله شاغوري اللذين منعا حوام من مواصلة حضور جلسات المؤتمر، الأمر الذي أثار حفيظة العديد من المشاركين وفي مقدمهم عدد من الرؤساء الروحيين، ولم تقتصر الصفاة على قرار المجمع هذا، بل إن بعض المشاركين ووسائل الإعلام عبروا عن سخطهم من قيام شاغوري بإرهاب إحدى الرايات، وهي الأمتعيس المعروفة بدورها الإنساني، ومنعها من التعبير عن اعتراضها وموقفها، وبحسب المصادر ذاتها فقد تعرّضت الأمتعيس للشتم علناً من قبل عضو تيار المستقبل النائب السابق غلاص خوري، في خروج عن أصول الخطاب والتعاطي.

على أية حال فإن ما حصل في حفل العشاء، ليس محصوراً بالمواجهة الحادة بين المشاركين وبين عضو الكونغرس الأمريكي - الصهيوني تيد كروز، بل كشف عن جوانب خطيرة، عنوانها الدور الذي يؤدّيه أشخاص مرتبهون بسلوكلهم ونشاطاتهم إلى جهات خارجية مشبوهة، وخطورة دور هيئات ومؤسسات نشطة في أميركا باسم الدفاع عن المسيحيين فيما هي منغمسة في مشاريع تستهدف الوجود المسيحي في الشرق.



لحام وحوام في واشنطن

ولا بد من الإشارة هنا، إلى أنّ ما كان يجدر أن يصدر عن المؤتمر من وثيقة تاريخية، تضمنته المذكرة التي سلمها وقد بطاركة أنطاكية وسائر المشرق إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي اجتمع بهم على مدى أكثر من 40 دقيقة، وتضمنت المذكرة عرضاً لواقع المسيحيين في الشرق ومطالبته بالعمل السريع لمواجهة المنظمات الإرهابية، وتشديد على ضرورة إعادة الذين هُجروا إلى مناطقهم ومنازلهم وتوفير الأمن والسلام لهم، ومطالبة الدول التي تدعم الإرهابيين وتموّلهم بوقف أي نوع من أنواع الدعم والتمويل.

لذلك لا بد من البناء على المواقف التي عبّر عنها البطاركة وغالبية أعضاء المؤتمر وترجمتها بسلسلة مواقف توضح مكان الخطر الذي يتهدّد المسيحيين في الشرق، انطلاقاً من ثابتة الانتماء إلى المشرق والتخذي به في مواجهة مشاريع تهجير المسيحيين التي لا يزال العمل جارياً بها في الدوائر الغربية، وتتخذ اشكالا وأوجها مختلفة.

وموازاة ذلك، لا بد أيضاً من رفع وتيرة التحرك ضد الإرهاب والتطرف والتبديد بجرائمه ضد المسيحيين وسائر الأقليات في العراق وسورية، ومطالبة العالم بضرورة وقف دعم الإرهاب والتطرف بكل مجموعاته، والتوقف عن استهداف دول المنطقة وخصوصاً سورية التي تشكل ضمانة حقيقية للتنوع في هذا الشرق.

في الخلاصة يمكن القول إنّ جهات مشبوهة حاولت أن تجعل من «مؤتمر الدفاع عن مسيحي الشرق» الذي انعقد في واشنطن بين 9 و11 أيلول، مؤتمراً لتشجيع المسيحيين على الانسلاخ عن المشرق الذين هم أساسه، وإقحامهم بوضلة الانتماء إلى هذا المشرق، وذلك على غرار محاولات سابقة رعتها جهات دولية بهدف تهجير المسيحيين، لكن إصرار هذه الشريحة على الانتماء إلى الأرض وإلى التاريخ كقيل بإشغال كل المخططات المشبوهة. فإرادة مسيحي الشرق هي إرادة المشرقيين بكل شرائحهم، وهي إرادة مواجهة ضد الإرهاب والتطرف والاحتلال والاستعمار.

وفد حزب الله زار وهاب والداود؛ لمواجهة الإرهاب بكل الوسائل ورفض التمديد

زار وفد من حزب الله برئاسة نائب رئيس المجلس السياسي محمود قسماطي وعضوي المجلس على ضاهر وسعيد نصر الدين، رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وشام وهاب في مكتبه في بيروت، حيث جرى عرض التطورات التي الساحتين اللبنانية والعربية، وأكد الطرفان ضرورة تحصين الساحة الداخلية لمواجهة الإرهاب القادم من خارج الحدود.

ولفت وهاب إلى الحلف الدولي الذي أعلن عنه لمحاربة الإرهاب، واصفاً إياه «بحلف نفاق أكثر من حلف مواجهة»، وأكد أنّ «أي محاولة لاستهداف سورية أو الجيش السوري خلال هذا الحلف يعني بأنه تفجير لكل المنطقة، وإنّ أي اعتداء على سورية أو الجيش السوري هو اعتداء على كل دول المنطقة في هذه المنطقة وخارجها».

واعتبر أنّ «مواجهة الإرهاب تبدأ بكلمة صغيرة ووحيدة توجهها واشنطن إلى حلفائها في المنطقة بان توقف دعم الإرهاب بكل صراحة»، موضحاً أنه «طالما لم يصدر الأمر الأميركي بذلك فهذا كله نفاق وكذب ولن يوصل إلى أي مكان».

ورأى وهاب أنّ المطلوب هو «دعم الجيش اللبناني والجمع حريص على دعمه وتأمين كل ما يلزم له»، مؤكداً أنّ «كل القوى السياسية وفي طلبعتها المقاومة جاهزة لمواجهة أي خطر على لبنان (إسرائيل) كان أم تكفيريّاً لأنّ اللحظة واحدة في النهاية والهدف واحد وربما تغيير الأدوات».

كما زار الوفد الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود في مكتبه في بيروت، وجرى عرض لآخر التطورات في لبنان والعالم».



خلال اللقاء بين الداود ووفد حزب الله

إميل لحود: حزب الله سيقضي على «داعش»

استغرق العنبر السابق إميل إميل لحود أن تكون الدولة نفسها التي توسطت لإطلاق مخلوقين لبنانيين ومن ثم راميات معلولا هي نفسها التي تفاوض اليوم في ملف العسكريين. ودعا لحود إلى محاسبة من حوّن المسيحيين الذين إيدوا حزب الله حين ذهب إلى سورية، مؤكداً أنّ الحزب سيقضي على «داعش».

وسأل في تصريح أمس: «أليس غريباً أن تقوم الجبهة الخارجية نفسها بالتوسط عند حلف لبنانيين في سورية، ثم عند حلف راميات معلولا وبعدهم حلف العسكريين اللبنانيين؟» الإيعنى ذلك، في أحسن الأحوال، أنّ هذا الوسيط على علاقة وطيدة بالجهات التي تحفظ وتدني وترتكب مجازر جماعية؟».

واستغرب لحود «أنّ يتم إبعاد من واجه داعش عندما كان بعد تنظيمها ولجداً في وقت كان يصفه كثيرون بالمرزحة، في حين يشارك اليوم في التحالف الدولي لضربه بعض صانعيه ومموليه، مشيراً إلى أنّ «مؤتمر باريس، لولا مشاركة لبنان وبعض الدول، لكانت تصح فيه تسمية مؤتمر داعمي الإرهاب».

وشدّد على أنّ «خوف اللبنانيين من داعش أمر محق، إلا أنّ عليهم أن يبركوا أنّ هناك من يواجه هذا التنظيم، قبل التحالف الدولي وبعده، وهم من سيقضي عليه لن قضيتهم شريرة ومشرفة»، لافتاً إلى أنّ «من حوّن المسيحيين الذين إيدوا حزب الله حين

التقى وفد تجمّع العلماء المسلمين

مراد: لإعادة طرح مفاهيم الإسلام بعيداً من الطائفية والمذهبية



مراد مجتمعاً إلى وفد تجمع العلماء المسلمين

الذي يعيّنون في الأرض فساداً وإيجاد حل نهائي لمشكلة الأسرى». وأمل عبدالله إجراء الانتخابات النيابية، معتبراً أنه «لا يجوز أن يمدد المجلس لنفسه». وأضاف: «الدييمقراطية التي يتغنى بها لبنان أصبحت مهزلة، ولا اعتقد أنّ الظروف تمنح إجراء هذه الانتخابات، ونحن نؤيد ترشيح الوزير عبد الرحيم مراد عن المقعد الذي ترشح له ونتمنى له النجاح».

مراد

واعتبر مراد، بدوره، أنّ «الدمار العربي الذي جاء تحت شعار الربيع العربي والذي طالوا الأرض الاسلامي، داعياً رجال الدين إلى إعادة طرح المفاهيم الحقيقية للإسلام بعيداً من الطائفية والمذهبية. ولتسمية رئيس الحكومة العتيد، وهذا ما يستوجب وجود رئيس للجمهورية».

ولفت أبو فاعور إلى أنّ «خريطة الطريق أو المسار الأساسي الذي يجب أن يسجل هو مسار ترميم واستنهاض المؤسسات الدستورية بدءاً برئاسة الجمهورية بملة الشغور في هذا الموقع الوطني الذي هو موقع يمثل كل اللبنانيين ويمثل صلة الوصل في ما بينهم».

وعن اللقاء الذي جمع النائب وليد جنبلاط بالنائب العماد ميشال عون، أشار أبو فاعور إلى أنّ هذا اللقاء «يأتي في إطار التشاور الدائم مع الجنرال، إذ إنّ اللقاء الأول كان إيجابياً جداً ويمكن البناء عليه، لذلك فإنّ اللقاء ياتي في إطار المسار الإيجابي نفسه في العلاقة الثنائية بيننا وبين التيار الوطني الحر».

وعرض سليمان الأوضاع العامة لا سيما ملف العسكريين مع السفير التركي إيتان أوزيلدين، الذي رفض الإفصاح عن الاتصالات الجارية في هذا الشأن، مكتفياً بالقول: «إننا على اتصال مباشر مع السلطات اللبنانية في هذا الخصوص لكننا لن نفضح عن مضمونها لدقة الموضوع».

واستقبل سليمان أيضاً السفير الألماني كريستيان غلاكس وعرض معه الأوضاع العامة.

سليمان: الاستشارات الملزمة

تستوجب وجود رئيس

أكد الرئيس العماد ميشال سليمان «أنّ الهدف الأساسي من إقرار إعلان بعيداً هو التحجيد الإيجابي للبنان عن سياسة المحاور ودرء الإنكسارات السلبية اللازمة السورية، وليس تطبيق سياسة الناني بالنفس»، مشيراً إلى أنّ «الناني بالنفس يمكن أن يكون موقفاً يعتمد في المؤتمرات والاجتماعات لتجنب إقام لبنان في مواقف لا تخدم سياسته، على عكس الموقف الثابت من القضايا العربية والعداء لإسرائيل» كما العداء للمجموعات الإرهابية كـ«القاعدة» و«داعش»، والتي لا يقل خطرها الوحشي عن الخطر «الإسرائيلي»، ما يستدعي موقفاً صريحاً لمواجهة بكل السبل في أي لحظة تعدي فيها على لبنان، وهذا ما لا يتعارض مع روحية إعلان بعيداً».

وكرر خلال استقباله الوزراء ميشال فرعون ووائل أبو فاعور، والنائب عاطف مجدلاوي والنائب خضر حبيب، أنّ «ما يجري في المنطقة من أعمال إرهابية وتكتيل وإجرام وتهجير لأصحاب الأرض من خلال السياسة الداعشية التي تتعمد وسيلة الاقتلاع من الجذور، هو بمثابة حرب عالمية ثالثة تتطلب أحلافاً دولية لمواجهةها، لكي تنتهي لمصلحة منطق الاعتدال الذي بدأ يفرض نفسه يوماً بعد يوم على حساب منطق التطرف الذي كشف عن أنيابه وفضح نفسه بنفسه». وشدد على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد من خلال التمديد الأول، وهو ما يضع جميع القوى أمام المسؤولية التاريخية حصول الاستشارات النيابية الملزمة للمجلس النيابي المنتخب، لتسمية رئيس الحكومة العتيد، وهذا ما يستوجب وجود رئيس للجمهورية».

وعن اللقاء الذي جمع النائب وليد جنبلاط بالنائب العماد ميشال عون، أشار أبو فاعور إلى أنّ هذا اللقاء «يأتي في إطار التشاور الدائم مع الجنرال، إذ إنّ اللقاء الأول كان إيجابياً جداً ويمكن البناء عليه، لذلك فإنّ اللقاء ياتي في إطار المسار الإيجابي نفسه في العلاقة الثنائية بيننا وبين التيار الوطني الحر».

وعرض سليمان الأوضاع العامة لا سيما ملف العسكريين مع السفير التركي إيتان أوزيلدين، الذي رفض الإفصاح عن الاتصالات الجارية في هذا الشأن، مكتفياً بالقول: «إننا على اتصال مباشر مع السلطات اللبنانية في هذا الخصوص لكننا لن نفضح عن مضمونها لدقة الموضوع».

واستقبل سليمان أيضاً السفير الألماني كريستيان غلاكس وعرض معه الأوضاع العامة.



سليمان وأبو فاعور (دالاتي ونهرا)